

بحار الأنوار

[274] الآن قد طهرني ربي من أنجاس المشركين، وأرجاس الكافرين، ثم انتقصت الاصنام، وخرت على وجوهها، وإذا أنا بطير الارض حاشرة إليها، وإذا جبال مكة مشرفة عليها، وإذا " بسحابة بيضاء بإزاء حجرتها فأتيته وقلت: أنا نائم أو يقظان ؟ قالت: بل يقظان، قلت فأين نور جبهتك ؟ قالت: قد وضعته، وهذه الطير تنازعني أن أدفعه إليها فتحمله إلى أعشاشها (1)، وهذه السحاب تطلني لذلك (2)، قلت: فهاتيه أنظر إليه، قالت: حيل بينك وبينه إلى ثلاثة أيام، فسللت سيفي وقلت: لتخرجنه أو لاقتلنك، قالت: شأنك وإياه، فلما هممت أن ألق البيت بدر (3) إلي من داخل البيت رجل، وقال لي: ارجع وراك، فلا سبيل لاحد من ولد آدم إلى رؤيته أو أن تنقضي زيارة الملائكة، فارتعدت وخرجت (4). 20 - قب: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: لما ولد رسول الله صلى الله عليه وآله عليه واله القيت الاصنام في الكعبة على وجوهها، فلما أمسى سمع صيحة من السماء: جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا. وورد أنه أضاء تلك الليلة جميع الدنيا، وضحك كل حجر ومدر وشجر، وسبح كل شيء في السماوات والارض عزوجل، وانهزم الشيطان وهو يقول: خير الامم، وخير الخلق، وأكرم العبيد، وأعظم العالم محمد صلى الله عليه وآله عليه واله (5). 21 - قب: من إبانة ابن بطة (6) قال: ولد النبي صلى الله عليه وآله عليه واله مختونا " مسرورا "، فحكى ذلك عند جده عبد المطلب، فقال: ليكونن لابني هذا شأن (7). 22 - قب: قال المأمون للحكيم إيزد خواه ما شاء الله لما صحح عنده إحكاما " : لم _____ (1) الاعشاش جمع العش بالفتح والضم: موضع الطائر. (2) في المصدر: وهذه السحاب تسألني كذلك. (3) أي أسرع إلى. (4) مناقب آل أبي طالب: 21. (5) مناقب آل أبي طالب 1: 22 و 23. (6) أي من كتاب إبانة لابن بطة. (7) مناقب آل أبي طالب 1: 23. _____